Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مما يستطيعه الغريب ، ويؤمن بأن خير مصر ينبغى أن يعود الى ابنائها وحدهم .

كان البكرى عضوا فى مجلس شورى القوانين وفى الجمعيـــة العمومية ، وهو يدرك أن مجلس شورى القوانين مجلس عجيب ، فمحظور عليه المناقشة فى المسائل السياسية او مجرد ابداء رغبة ما فى كل ما التزمت به الحكومة بمعاهدات دولية كالدين العمـــومى او ويركو الآستانة او قانون التصفية او غيرها ، فهو مجرد صورة ، لولى الأمر أن يحله متى شاء ، وأما الجمعية العمومية فتستشار لابداء رأيها فى المشروعات التى تبعث بها اليها الحكومة كالسلف العمومية وانشاء او ابطال الترع (١) . ومن أجل ذلك كان التفكير فى انشاء مجلس نيابى خطوة هامة وحتمية من أجل مشاركة الشعب فى تقرير امره ومصيره ، ومن أجل ذلك ايضا كان التسويف مرة بعد اخرى من جانب المستعمر ومن جانب الخديو فى وجود مجلس ايجـــابى .

وعندما قدم ولى عهد بريطانيا الى مصر ، خطا البكرى خطوة أخرى ، فكتب له كتابا مفتوحا نشر فى « المؤيد » يقول فيه : « ولكن الأمة التى كان لها دستورها النيابى قبل عهد الاحتلال ــ ولم ينشأ مجلس شورى القوانين بشكله الذى عليه فى أول عهد الاحتـــلال الا على وعد من (اللورد دوفرين) مندوب بريطانيا العظمى اذ ذاك أن يكون هذا المجلس بعد قليل من السنين مجلسا نيابيـــا كاملا يساعد الحكومة على اداء وظيفتها احسن أداء ــ لابد وان تذكر هذا الامتياز الذى كان لها دائما كما أنها لا تنسى هذا الوعد بالحصـول عليه ، وهى اليوم أكثر ما تكون ذكرى له ، رجـاء ان تكون زيادة سموكم سببا كبيرا فى مساعدة عاجلة من دولة بريطانيا العظمى لنيل

---

(١) تاريخ الحياة النيابية فى مصر ج ٤ ص ٥٥٢/٥٥٤ .